صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه البخاري عن عاصم بن سليمان قالت سالت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وآية الحجاب وآية الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الاية فقد روى البخاري عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك النوع الحادي عشر اول ما نزل الاصح انه اقرأ باسم ربك ثم المدثر وقيل عكسه لما في الصحيحين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن سالت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السما فاذا هو جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فانذر رواه الاول بما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرجعت فقلت

زملوني

زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذي جاءني بحرا
دال على ان هذه القصة متاخرة عن قصة غار التي فيها اقرأ باسم ربك فالبيهقي
ويجمع بين الحديثين بان السؤال كان عن نزول بقية اقرأ المدثر فاجابه بما تقدم
وفي المستدرك عن عايشة اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك واول ما نزل
بالمدينة ويل للمطففين وقيل البقرة نقل الباغيني الاول عن علي بن الحسين والثاني
عن عكرمة وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة ويل
للمطففين ثم البقرة النوع الثاني عشر آخر ما نزل فيها قوال كثيرة سردناها
في التحبير قيل اية الكلالة آخر النساء رواه الشيخان عن البرا بن عازب وقيل آية الربا
رواه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن وقيل واتقوا يوما ترجعون الآية
رواه النسائي وغيره عن ابن عباس وقيل آخر براءة رواه الحاكم عن ابي بن
كعب واخر سورة نزلت النصر رواه مسلم عن ابن عباس وقيل سورة براءة
رواه الشيخان عن البرا ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة الاول والثاني
والثالث المتواتر والاحاد والثنان الاول ما نقله جمع يمتنع تواطوهم
على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وهو السبعة اي القرآة المنسوبة الى الائمة السبعة
نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قيل الا ما كان
من قبيل الاداكا المد والامالة وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر وانما المتواتر
جوهر اللفظ قاله ابن الحاجب وردبانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر
ابن الجوزي ان ابن الحاجب لا سلف له في ذلك والثاني ما لم يصل الى هذا العدد
مما صح سنده كقرات الثلاثة ابي جعفر ويعقوب وخلف المتممة للعشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)